

البطلة السورية الأولمبية العالمية تزور الكويت بدعوة من منظمة «توشيه» للتطوير الرياضي

غادة شعاع:

واقع الرياضة العربية مأساوي ولا توجد سياسة واضحة لخلق أبطال أولمبيين

حاورها: محمد الحسيني ويحيى حميدان

غادة شعاع.. اسم كبير في عالم الرياضة العربية ولا يحتاج الى المقدمات الطويلة للتعريف به، وكان «شعاع» غادة قد أثار طريق الرياضة العربية في اولمبياد اتلانتا 1996، حينما انتزعت بنت سورية ذهبية منافسات السباعي من بطلات العالم الأميركيات والألمانيات وهن صاحبات التخصص في هذه المنافسة. قصة نجاح البطلة الأولمبية غادة تحتاج للكثير من الكتب والمجلدات للحديث عنها على الرغم من الصعوبات والأوضاع الرياضية العربية غير الجيدة والتي لا تشجع على احتراف الرياضة ومقارعة العمالة من أجل المنافسة وتحقيق المجد للدولة. وحلت غادة ضيفة كبيرة على «الأنباء» التي فتحت قلبها لها وأجابت بكل شفافية عن الكثير من المواضيع، كما وجهت العديد من سهام الانتقاد نحو المسؤولين على الرياضة في مختلف الدول العربية وطلبتهم بالعمل لنقل الأبطال العرب نحو العالمية والمنافسة في الدورات الأولمبية التي باتت تعكس التطور الحقيقي في أي بلد، وفيما يلي نص الحوار:



غادة شعاع ترفع يدها بعد احرازها ذهبية اولمبياد اتلانتا

الانتقال للإقامة في ألمانيا

أوضحت ضيفة «الأنباء» غادة شعاع أنها اتجهت للإقامة في ألمانيا عقب أولمبياد اتلانتا 1996 بـ 3 أشهر ونصف الشهر وذلك بعد إرسالها هناك للعلاج من إصابتها ومكثت فيها لفترة طويلة واعادت على الحياة هناك لكنها أكدت أنها كانت دائما ما تزور بلدها سورية بشكل منتظم ودائم قبل وأثناء الأزمة.



هذه الآفة وفي المقابل نجد هناك الشركات التي تقوم بالمستحيل من أجل اختراع الأدوية التي تخفي تعاطي الرياضيين للمنشطات، وهذا صراع سبي وأتمنى أن تخلص كل الألعاب من هذه الظاهرة، وأنا رياضية نظيفة وخلال أولمبياد اتلانتا 1996 خضعت الى 24 فصفا للمنشطات قبل وبعد حصولي على ذهبية السباعي، وكان الأمر أشبه بحرب نفسية تعرضت لها كوني كنت بطلة العالم في تلك السنة.

في دولة عربية؟
● في الظروف الحالية والحروب الحاصلة في معظم دول المنطقة يبدو هذا الأمر حلما يصعب تحقيقه، والاستقرار الأمني من أهم الشروط الواجب توافرها في أي ملف يقدم للجنة الأولمبية الدولية لتنظيم الأولمبياد، وإقامة مثل هذه الدورات الضخمة تتطلب ميزانية ضخمة جدا لا تقل عن 45 مليار دولار، وأرى أن المدينة الوحيدة القادرة على استضافة الأولمبياد هي إمارة دبي.

ظاهرة المنشطات

هناك سباق محوم بين اللوائح وظاهرة المنشطات التي بدأت تزداد في الآونة الأخيرة، ما هي وجهة نظرك؟
● هناك لجنة دولية لمكافحة المنشطات تختص في محاربة

كانت لي تصريحات نارية في هذا الشأن وانتقدت هذه الخطوة لما لها من مضار على المستوى الرياضي في أي دولة تقدم على هذه الخطوة، وبعض الدول الخليجية تستعجل تحقيق الإنجازات الكبيرة عبر التجنيس دون التخطيط وبناء رياضيين من أبناء البلد قارين على منافسة أبطال العالم، وشخصيا أنا معجبة كثيرا بالكويت لأنها لم تتجه الى التجنيس بل على العكس من ذلك فإن الكويت تهتم بالرياضيين الذين يمتلكون الكفاءة والمهارة للمنافسة في الدورات الأولمبية، حيث سبق للكويت أن حققت ميداليتين برونزيتين في الأولمبياد وهو إنجاز كبير تحقق على يد أبناء هذا البلد.

هل من الممكن إقامة دورة أولمبية

أو الاتحاد الدولي للألعاب القوى، فمن المفترض أن تقوم الدولة بتشيخي ودعمي مثلما حدث مع المغربية نوال المتوكل التي تسلمت منصب وزير الرياضة في بلدها وتلقّت الدعم بعد ذلك للوصول الى عضوية اللجنة الأولمبية الدولية، وأنا شخصيا لم أتلق أي عرض لتقلد أي منصب وكثيرا ما كان المسؤولون السوريون يعترضون بانتي خارج سورية ولكن أنا قادرة على خدمة بلدي متى ما دعت الحاجة، وعلى الصعيد الشخصي لن اغامر بتاريخي الرياضي الطويل للوصول الى المنصب دون عمل أو إنجاز المطلوب مني.

اتجهت بعض الدول الخليجية في الآونة الأخيرة نحو تجنيس اللاعبين، ما رأيك بهذه الظاهرة؟

الالعاب التي كانوا يتزعمونها، والتجربة الصينية يجب أن يتعلم الجميع منها بعد أن قدمت نموذجا للعالم في كيفية خلق الأبطال الأولمبيين، وأود التذكير بأن الرياضيين الصينيين يتدربون 6 ساعات يوميا مقسمة على فترتين الرياضيين هناك يقدر هذه الساعات ولا يقبل بالتراخي بها مهما كانت الظروف.

ما سر ابتعاد البطلة غادة شعاع عن المناصب الإدارية في سورية ودوليا؟

● هذا سؤال حساس للغاية بالنسبة لي وأفضل من يجيب عنه هم المسؤولون الرياضيون السوريون والذين هم مقصرون بالأساس مع غادة شعاع، وبالنسبة للمناصب الخارجية مثلا في اللجنة الأولمبية الدولية

نفسى ومقارعة بطلات العالم والحصول على عدة بطولات عالمية بالإضافة الى ميدالية ذهبية في منافسات السباعي بأولمبياد اتلانتا 1996.

تفوق الصين

لماذا الصين متفوقة في الدورات الأولمبية الأخيرة على الرغم من النتائج الخجولة التي كانت تحققها سابقا؟

● الصين عملت منذ عام 1980 على مشروع البطل الأولمبي وبدأت هذه الدولة تحصد ثمار هذا المشروع بشكل سريع وفعال وهو ما تجلّى في الدورة التي استضافتها العاصمة الصينية بكين في عام 2008، حيث احتلت الصين المركز الأول في ختام الدورة وتفوقوا على الأيركان والألمان والأستراليين وبقيّة الدولة المتطورة رياضيا في

ما سبب زيارتك الى بلدك الثاني الكويت؟
● حضرت الى الكويت بعد أن تلقت دعوة من منظمة توشيه للتطوير الرياضي وبتنسيق مسبق مع الصديقة بلسم الأيوب التي اقترحت على الحضور للمشاركة في فعاليات اليوم الرياضي للمرأة والذي سيقام اليوم وغدا في نادي الكويت وستتخلله مشاركة في التدريبات مع الإعلام وحوار مفتوح مع وسائل الإعلام المتنوعة ابتداء من 5 الى 8 مساء.



كيف تترين وضع «أم الألعاب» في الوطن العربي على مستوى الرجال والنساء؟
● مأساوي ومؤلم وبشكل عام الرياضة العربية متدنية جدا في جميع الألعاب سواء ألعاب القوى أو كرة القدم أو الألعاب الجماعية الأخرى والفردية أيضا، والأسباب التي أدت الى هذا التدني في المستوى العام للرياضة العربية تعود الى المسؤولين والقائمين على الرياضة في جميع الدول العربية، وأود التساؤل «ماذا حقق العرب في آخر دورة أولمبية والتي أقيمت في لندن 2012؟»، الجواب هو لا شيء، والعرب كانوا سابقين في المنافسة على المراكز المتقدمة في مسابقات الألعاب القوى بالتحديد، بيد أن الرياضيين العرب ابتعدوا عن المنافسة تماما في العقد الأخير ولم تكن هناك إنجازات تذكر باستثناء أولمبياد اثينا 2004 والذي تم خلاله تحقيق إنجازات نسبية، ومن وجهة نظري فإن المسؤولين العرب المتواجدين على قمة الهرم الرياضي هم أشخاص فاسدون، وتطور الدول يقاس من خلال تطورها الرياضي في جميع الألعاب ولا يقتصر هذا الأمر على لعبة كرة القدم فقط، وهذا الأمر يشكل كارثة كبيرة للرياضيين العرب في الألعاب الأخرى لأنهم لا يجدون الدعم الذي تجده منتخبات كرة القدم، وهو ما يتسبب في التأثير عليهم نفسيا ويعيق من تطوره.

● ما سبب زيارتك الى بلدك الثاني الكويت؟
● حضرت الى الكويت بعد أن تلقت دعوة من منظمة توشيه للتطوير الرياضي وبتنسيق مسبق مع الصديقة بلسم الأيوب التي اقترحت على الحضور للمشاركة في فعاليات اليوم الرياضي للمرأة والذي سيقام اليوم وغدا في نادي الكويت وستتخلله مشاركة في التدريبات مع الإعلام وحوار مفتوح مع وسائل الإعلام المتنوعة ابتداء من 5 الى 8 مساء.

كيف تترين وضع «أم الألعاب» في الوطن العربي على مستوى الرجال والنساء؟
● مأساوي ومؤلم وبشكل عام الرياضة العربية متدنية جدا في جميع الألعاب سواء ألعاب القوى أو كرة القدم أو الألعاب الجماعية الأخرى والفردية أيضا، والأسباب التي أدت الى هذا التدني في المستوى العام للرياضة العربية تعود الى المسؤولين والقائمين على الرياضة في جميع الدول العربية، وأود التساؤل «ماذا حقق العرب في آخر دورة أولمبية والتي أقيمت في لندن 2012؟»، الجواب هو لا شيء، والعرب كانوا سابقين في المنافسة على المراكز المتقدمة في مسابقات الألعاب القوى بالتحديد، بيد أن الرياضيين العرب ابتعدوا عن المنافسة تماما في العقد الأخير ولم تكن هناك إنجازات تذكر باستثناء أولمبياد اثينا 2004 والذي تم خلاله تحقيق إنجازات نسبية، ومن وجهة نظري فإن المسؤولين العرب المتواجدين على قمة الهرم الرياضي هم أشخاص فاسدون، وتطور الدول يقاس من خلال تطورها الرياضي في جميع الألعاب ولا يقتصر هذا الأمر على لعبة كرة القدم فقط، وهذا الأمر يشكل كارثة كبيرة للرياضيين العرب في الألعاب الأخرى لأنهم لا يجدون الدعم الذي تجده منتخبات كرة القدم، وهو ما يتسبب في التأثير عليهم نفسيا ويعيق من تطوره.

تاريخ من الإنجازات

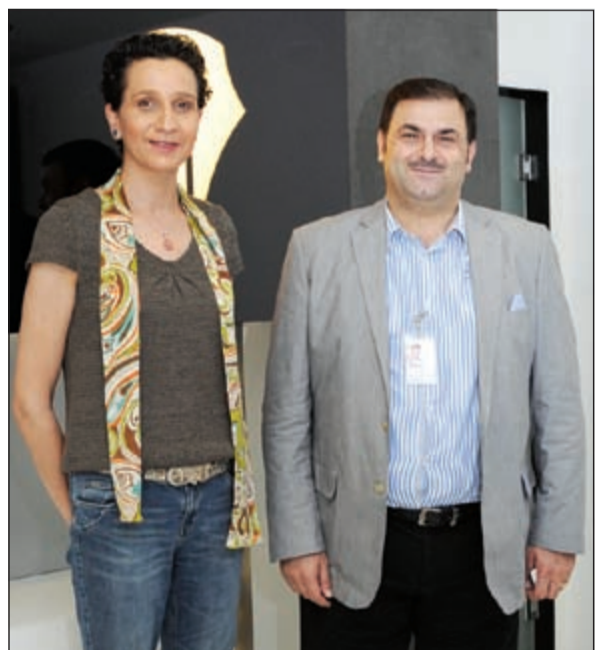
تعتبر غادة شعاع إحدى بطلات ألعاب القوى في بلدها سورية وفازت بالعديد من الجوائز العالمية في مجال منافسات السباعي، وتعد من أهم الرياضيين السوريين والعرب، ويكفي حصولها على ذهبية أولمبياد اتلانتا 1996، وهي الميدالية الأعلى في تاريخ سورية والتي انتزعتها من بطلات العالم آنذاك، وصاحبة الرقم

الأسوي حتى اليوم (6942 نقطة). وحققت غادة العديد من الإنجازات الهامة الأخرى ومنها فضية في البطولة الآسيوية التي أقيمت في كوالالمبور 1991، ذهبية بطولة آسيا في مانبلا عام 1993، صاحبة الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية في هيروشيما باليابان بمسابقة السباعي 1994، ذهبية بطولة العالم

ما منافسات «السباعي»؟

هي 7 مسابقات للسيدات تقام في يومين متتاليين وتعتبر من أصعب المنافسات في الدورات الأولمبية وتقام على مدى يومين، في اليوم الأول يبدآن سباق 100 متر حواجز، يتبعه الوثب العالي، ثم دفع الكرة الحديدية، ثم 200م جري، وفي اليوم الثاني تجري المنافسة في الوثب الطويل ثم رمي الرمح ثم 800 م جري، ويتم تحديد صاحبات المراكز الثلاثة الأولى عبر تحقيقهن لأكثر عدد من النقاط في كل المنافسات.

في السويد عام 1995، وبعد أولمبياد اتلانتا بأربعة أشهر تعرضت لاصابة أبعدها عن الملاعب 3 سنوات، وبعد عودتها أحرزت برونزية العالم في مدينة اشبيلية بإسبانيا عام 1999، بخلاف الكثير من الميداليات الذهبية داخل سورية وعربيا. واختيرت غادة «رياضية القرن» في سورية.



مدير التسويق والإعلان الزميل فريد سلوم مع بطلة سورية غادة شعاع



ضيفة الأنباء البطلة السورية العالمية غادة شعاع تتحدث للزميلين مدير التحرير محمد الحسيني ويحيى حميدان (هاني الشمري)

عام 1999، وبعد شفائي من إصابات الحادث كان يفصلني عن إقامة هذه البطولة 8 أشهر فقط، حيث أقيمت في أواخر شهر أغسطس من ذلك العام، وبفضل عزمي وروحي تمكنت من إحراز برونزية العالم وهو ما منحني الكثير من الإشادات والإعجاب بعد أن عدت من جديد لمنصات التنويع على الرغم من الحادث المروع..

بشكل كبير. وتقول غادة عن هذا الحادث: «لله كتب لي عمرا جديدا ومن يشاهد صور سيارتي عقب الحادث لا يصدق أنني بقيت على قيد الحياة، الحمد لله أنني كنت أقود السيارة بمفردي» وأضاف البطلة السورية: «التحدي الأبرز كان هو العودة من جديد للمنافسة في بطولة العالم التي أقيمت في اشبيلية

بشكل كبير. وتقول غادة عن هذا الحادث: «لله كتب لي عمرا جديدا ومن يشاهد صور سيارتي عقب الحادث لا يصدق أنني بقيت على قيد الحياة، الحمد لله أنني كنت أقود السيارة بمفردي» وأضاف البطلة السورية: «التحدي الأبرز كان هو العودة من جديد للمنافسة في بطولة العالم التي أقيمت في اشبيلية

استذكرت البطلة السورية العالمية سابقا غادة شعاع مجموعة من الذكريات التي عاشتها طوال حياتها ومنها تعرضها لحادث سير مروع في ألمانيا وتحديدا في 20 مايو 1998 حينما كانت تقود سيارتها على الطريق السريع وفوجئت بخروج غزال أمامها وأرادت تفاديه وهو ما أقفدها السيطرة وتعرضت لاصطدام عنيف وتحطمت سيارتها

غادة وولادة جديدة

بشكل كبير. وتقول غادة عن هذا الحادث: «لله كتب لي عمرا جديدا ومن يشاهد صور سيارتي عقب الحادث لا يصدق أنني بقيت على قيد الحياة، الحمد لله أنني كنت أقود السيارة بمفردي» وأضاف البطلة السورية: «التحدي الأبرز كان هو العودة من جديد للمنافسة في بطولة العالم التي أقيمت في اشبيلية

بشكل كبير. وتقول غادة عن هذا الحادث: «لله كتب لي عمرا جديدا ومن يشاهد صور سيارتي عقب الحادث لا يصدق أنني بقيت على قيد الحياة، الحمد لله أنني كنت أقود السيارة بمفردي» وأضاف البطلة السورية: «التحدي الأبرز كان هو العودة من جديد للمنافسة في بطولة العالم التي أقيمت في اشبيلية

بشكل كبير. وتقول غادة عن هذا الحادث: «لله كتب لي عمرا جديدا ومن يشاهد صور سيارتي عقب الحادث لا يصدق أنني بقيت على قيد الحياة، الحمد لله أنني كنت أقود السيارة بمفردي» وأضاف البطلة السورية: «التحدي الأبرز كان هو العودة من جديد للمنافسة في بطولة العالم التي أقيمت في اشبيلية

بشكل كبير. وتقول غادة عن هذا الحادث: «لله كتب لي عمرا جديدا ومن يشاهد صور سيارتي عقب الحادث لا يصدق أنني بقيت على قيد الحياة، الحمد لله أنني كنت أقود السيارة بمفردي» وأضاف البطلة السورية: «التحدي الأبرز كان هو العودة من جديد للمنافسة في بطولة العالم التي أقيمت في اشبيلية